Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التفكر ، وغدونا الآن ندركه أكثر وأعمق ، لما ملّكه لنا العلم من وسائل وأسباب .

ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله فى كتابه « مفتاح دار السعادة » فى وجوه فضل العلم : « ما ثبت عن بعض السَّلَف أنه قال : تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة !

وسأل رجلٌ أُمَّ الدرداء بعد موته عن عبادته ، فقالت : كان نهاره أجمعه فى بادية التفكر !

وقال الحسن : تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

وقال الفضيل : التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك .

وقيل لإبراهيم : إنك تطيل الفكرة ! فقال : الفكرة مخ العمل !

وكان سفيان بن عيينة كثيراً ما يتمثل :

إذا المرء كانت له فكرة ففى كل شىء له عبرة !

وقال الحسن فى قوله تعالى : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ (١) قال : « أمنعهم التفكر فيها » .

وقال بعض العارفين : لو طالعت قلوب المتقين بفكرها إلى ما قدر فى حجب الغيب من خير الآخرة لم يصف لهم فى الدنيا عيش ، ولم تقر لهم فيها عَيْن .

وقال الحسن : طول الوحدة أتم للفكرة ، وطول الفكرة دليل على طريق الجنة .

وقال وهب : ما طالت فكرة أحد قط إلا علم ، وما علم امرؤ قط إلا عمل .

وقال عمر بن عبد العزيز : الفكرة فى نعم الله من أفضل العبادة .

---

(١) الأعراف : ١٤٦